تكريم

قصيدة الدكتور ناجي في الحفلة التي أقامها فريق من أنصار التجديد وأعلام المدرسة الحديثة تكريماً لصاحب مجلة الحديث الحلبية الأديب الراحل سامي الكيالي سنة ١٩٣٢.

نفـدي النـزيـلَ ونكـرمن ... ان لـم نكـرمْـه فـمن؟
يـا ضيف مصر أقم مقـا ... م الأهل وانزلْ في وطنْ
انـا اشتـركنـا في الامـا ... لي والتقينـا في المحـنْ
فمن الشـآم الى الـعـرا ... ق الى الحجاز الى اليمنْ
والصـرخـة الكبـرى كمـو ... ج البحر تدوي في الأذنْ
تـتبـايـن الأصـوات فيـ ... ـهـا لا يبـالي بـالثمنْ

* * *

نبّغي الحياة ومـا الحيـا ... ة سـوى ممـاشـاة الـزمنْ
الـدهـر دفـاق فـكـيـ ... ـف نعبّ من مـاءٍ اسنْ
العصـر عصـر السـابقيـ ... ـن الى الشـواهق والفتنْ
لا عصـر مفتتنيـن بـالا ... حـلام غـرقى في الـوثنْ
ومـقيّـديـن الى الـثـرى ... بين الـتخـاذل والـوهـن
يـا أيهـا الشـرق الـذي ... يـدعـو: رويـدك واطمئنْ
انـا الـيـك ولـلشـبـا ... ب رسـالـة لا تـمتـهنْ
قمنـا لـهـا! كـل بنـا ... حيـة رسـول مؤتـمنْ؟
مـا في طـلائعنـا الضعيـ ... ـف ولا الذليل المستكنْ
مـا في طبـائعنـا الخصـا ... م ولا الحفيـظة والضغنْ
انـا جـنـود النـور مـن ... عـلم ومـن أدب وفـنْ
الـقـاتلون الـجهـل مـثـ ... ـل البوم عشش في الدمنْ
انـا لاعـداء الـجـمـو ... د وواضعـوه في الكفـنْ

* * *

يـا أيهـا الضيف العـزيـ ـز نعمت بالعيش الْحسنْ
يـا مؤنس المصـري في حلب ومـا ننسى المنـنْ
صـدر الشـآم حنـا عليـ ـك ومصر لو تدري أحنّ
بـردى لنـا، وصبـاه والـ ـجنـات والـطيـر المرنْ
والأرز والـطود الـمـعـ ـصّب بالجلال المطمئنْ
والـنيـل نـهـركـم ومـا زان الخميلةَ والفـننْ
والـقـوم أهـل والقـرى وطـن عـطوف والمـدنْ

الى امينة[1]

أربّاه أنقذني فأنت رميتني بقلبٍ على الأشواكِ والدم مشاءِ
«أمينة» هذا ما أتاني كتبته وعندكَ أخباري وعندك أنبائي

تحت الباب[1]

أقبلتُ أطـرق مـنـزل الأحبـاب
ودسست هـذا الشّعرَ تحت البـابِ
أتـرى أكـون بثت شـوقي كـلّه
وشـرحت حالي يـا أولي الألبـاب
يا جارة «الـوادي» إذ الوادي أخي
وكريم «إحسان»[1] ولطف صحابِ
قسمـاً بمـوصـول المـودة بيننـا
هـذي الـزيـارة لم تكن بحسـابي
قـد يجمـع الله الشتيت ويلتقي
نـاءٍ بنـاءٍ بعـد طـول غيـابِ